مخطوطاتها ومطبوعاتها

نهج البلاغة

لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعلى آله السلام جمع الشريف الرضي

وشرح عز الدين الحلبي المعروف بابن ابي الحديد المجلد الاول

والثاني والثالث طبعت بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى

بمصر لكل نفقة اصحابها مصطفى افندي البابي

واخويه بكري افندي وعيسى افندي

البلغ كلام عباد هذا الكتاب العزيز والاحاديث النبوية كلام رابع الخلفاء كرم الله وجهه جمعه الشريف الرضي وشرحه ابن ابي الحديد المعتزلي طبع مرتين في فارس لكن المحبر فكان السقم يغلب عليه وطبعته دار الكتب العربية الكبرى هذه المرة بالقاهرة طبعة حسنة جعلت الاصل يحرف البسيط مشكولا والشرح بحرف وسط والشرح هو كما قال شارحه « بسط القول في شرحه بسطاً اشغل كل الغريب والعالي وعلا البيان وعلاه يشتبه ويشكل من الاعراب والتصريف وأورد في كل موضع ما يطابقه من النظائر والاشباه ايراداً وافياً وذكر ما يتضمنه من السير والوقائع والاحداث فصلاً فصلاً واشار الى ما ينطوي عليه من دقة اثر التوحيد والعدل اشارة لطيفة ولوح الى ما يستدعي الشرح ذكره من الآداب والامثال والحكم توضيحات لطيفة ورصعه من لواعط الدينية والحكم الفلسفية والآداب الخلقية واوضح ما يومئ اليه من المسائل الفقهية » الى غير ذلك مما كان حرياً ان يقال فيه انه دائرة معارف وآداب اسلامية فيه من تاريخ الصدر الاول ما يأخذ بمجامع القلوب ويغني عن بقية عشرات من المجلدات ومع هذا فقد جاء الكتاب كله (اربع مجلدات) في زهاء اثني صفحة من القطع الكامل فشكر على طابعيه بشره في هذه البلاد وتسهيل متناول على طلاب الآداب وحث على اقتنائه اذ لا يحمل بكتبة ان تكون خالية منه وفي مأمولنا ان نكتب مبحثاً خاصاً في هذا السفر النفيس عند مجلد طبعه

تاريخ آداب اللغة العربية

تأليف جرجي افندي زيدان طبع في مجلة الهلال سنة ١٩١١ ص ٣٣٠ مجلد اول

لم يجمع المادة التي ضمت من كتب العرب نزرة والقليلة ما يقتضيه تأليف كتاب في

هذا الموضوع الجليل باللغة العربية ولكن رصيفنا صاحب الهلال استدرك ما فيه من كبوتنا في الشرق والغرب وبعض ما كتبه الافرنج عن آدابنا بالانكليزية والافرنسية والالمانية فجاء هذا الجزء يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وما حوته من العلوم والآداب على اختلاف موضوعاتها وتراجم الفقهاء والادباء والشعراء ومآثر ارباب التراجم ووصف مؤلفاتهم وما كان وجودها او ضياعها. وهذا الجزء خاص بعصر الجاهلية وعصر الراشدين والعصر الاموي اي من اقدم ازمنة التاريخ الى سنة ١٣٢ هـ ٧٥٠ م وهو مشفى مبوب مفهرس على طريقة حسنة وقد وجدنا له كلاماً في تفضيل كلام شاعر على شاعر كنا نود ان يجزم لاهل هذا الشأن ممن كتبوا كتبهم في عصر نضارة اللغة وكانوا هم شعراء مطبوعين بالطبع كما رأينا المؤلف قال بما لم يقل به امة التاريخ بالثقات من رواة الاخبار من ان الاسلاميين ابادوا مكاتب الفرس ومصر وكما اراد وا هدم ايوان كسرى واهرام مصر (ص ٥٦) والمعروف الثابت عند المحققين من علماء الغرب والافرنج ان نسبة احراق مكاتب الفرس ومصر للمسلمين قرية افتراها خصوم الفاتحين ودسوها حتى تافقها من لم يكن لهم عهد بتصحيح الاخبار والمعروف من هدم المسلمين لاهرام مصر ان المأمون احب ان يعرف ما في داخله فأمر بثقب جهة واحدة منه خدمة للتاريخ والآثار لا عملاً تبديدياً للخراب والدمار والا فان في بعض عصور الظلم قد دكت الجوامع والمدارس ايضاً وكثيراً ما انتقض بقية جامع مشهور لتؤخذ انقاضه الى جامع آخر في بلد آخر او قطر آخر وهذا لا ينسب للاسلام بل للجاهلين من المسلمين وان شئت فقل للمخربين من المتغلبين. وما نظن احداً من المحققين قال بان الاسلام كان السبب لتكاثر الشعراء العشاق (ص ١٤٠) لانتشار التسري وركون القوم الى الرخاء حتى اذا ضج المدنية الاسلامية تحول ذلك الى التهتك والتحدث وكذلك قوله (ص ٢٤٠) ان التشيب عار على المسلمين بعد عهد الخلفاء الراشدين مع ان المعروف ان التشبيب موجود في الجاهلية والاسلام ولكن اخبار الجاهلية كلها لم تنلنا وربما كان في مخطوطات بعض مكاتب الغرب والشرق شذرات منها تجلو لنا كثيراً من الغوامض اذا اردنا الاستقصاء في هذا المعنى والا فالحكم اليوم بقليل رأيناه على كثير مما لم نره قد يؤدي الى ركوب متون الاغلاط. وعلى كل فنشكر صديقنا المؤلف ونتمنى له التوفيق الى اتمام كتابه

التاريخ الكبير

لحافظ ابي القاسم بن عساكر عني بنشره الشيخ عبد القادر بدران طبع بمطبعة (روضة الشام) بدمشق سنة ١٣٢٩

لم يبق احد ضرب بمعرفة تاريخ الاسلام الا وتذوق كثيراً نشر كتاب الحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ في تاريخ دمشق وقد صحت عزيمة الشيخ عبد القادر بدران من فضلاء دمشق على نشره فنشر منه الى الآن ١٣٨ صفحة محدودة الشكل والاسانيد وحذف اسانيد الاخبار في محلها وتقع الحوادث حسب الامكان وبين تراجم الاسانيد التي رواها المؤلف في الحاشية وكنا نود لو وفق الناشر الى نشر هذا السفر الكبير وهو في ثلثين مجلدة ضخمة على الاسلوب الذي كتبه المؤلف وان كان هو باسلوب المحدثين اشبه منه باسلوب المؤرخين او ان يظفر الناشر بمختصر من المختصرات التي اختصرها بعض ائمة هذا الشأن ولكن الهمم تقصر عن درك مثل هذه الغاية البعيدة الآن ولعل انتشار الكتاب في هذا المثال يشوق ابناءنا واحفادنا في مستقبل الايام الى نشر ما فاته ابن عساكر بالحرف على ان ناشر التاريخ والقيم عليه وحارسه في خدمة تاريخ اقدم مدن العالم الاسلامي وهي مدينة دمشق الفيحاء

رسائل مختلفة

(السفر الحميد في العالم الجديد) والدليل التجاري للاجناد المغتربة والشعوب المختلطة في العالم الجديد تأليف الدكتور نجيب طنوس عبده اللبناني في ٦٧٦ صفحة كبيرة الحجم مع الرسوم وفوائد مختلفة عن البلاد والاسيما اميركا الشمالية

(الفتوى في الاسلام) تأليف الشيخ جمال الدين القاسمي وقد طبعت في الاجزاء الاول من مجلد السنة السادسة من المنبر وجردها المؤلف مع القديم فهو لها يزيد فوائدها

(ديوان الفتوى) الجزء الاول منه ضبطه بالشكل الكامل وعلق حواشيه رشيد افندي عطية الاديب اللبناني وهو في ٤٠٠ صفحة كنا نود ان لا يسقط الناشر طائفة قليلة من ابياته لان من شروط الامانة ان تنشر الكتب على علاتها وان يشير الشارح الى بعض ما يراه فيشرحه لانه ليس له وقف فيه ولاسيما في امثاله الزمان والاماكن

(برواج جمعية النساء الخيري بدمشق) هذه هي احدى الجمعيات الخيرية التي أسست في هذه الحاضرة في السنة الماضية . وقد كان دخلها ٢٢٢٣٥ قرشاً و٣٥ بارة

صرفت منها على تعليم اولاد الفقراء واعطاء المخصص ١٥٩١٥ ليرة في احتياطي

(البيان السنوي) للكلية الاسلامية العثمانية في بيروت لعامها العاشر ذكر فيه نظام هذه المدرسة الراقية ومنزلتها في التربية والتعليم واعمالها وكيفية الالتحاق بتلامذتها الى غير ذلك مما يدل على تدرجها في مدارج الارتقاء والبالغ ٢٣ سنة فسنة

(الصهيونية) للحبر تاريخها غايتها وامتدادها حتى سنة ١٩٠٥ لجيب افندي صادر وما جاء في دائرة المعارف الاسرائيلية عن مسألة الصهيونيين شغفها المترجم باعادته في هذه المسألة الحيوية في جريدته (الكرمل) في حيفا

التقرير السنوي السابع لجمعية تهذيب الشبيبة السورية في بيروت وهي الجمعية الخيرية التي تجمع المال لتهذيب الفقراء والعنايات بقطع النظر عن مذهبهم وقد ترع نسائي وكان مجموع دخلها سنة ١٩١٠ ٥٥٦٦٣ غرشاً ومجموع خرجها ١١٠٢٦ غرشاً وبلغ مجموع من علمتهم حتى الآن ٤٤ فتى و٢ فتاتين صرفت عليهم من القروش ٤٥٩٠٢ وذلك مدة ست سنين .

اخبار وافكار

حرق مكتبة الاسكندرية

كتب بعضهم مقالة في جريدة التيمس ابدى فيها قولاً من قال ان عمرو بن العاص احرق تلك المكتبة بامر الخليفة عمر بن الخطاب معتمداً في ما قاله جرجي افندي زيدان في كتابه تاريخ مصر الحديث فرد عليه المستر بطلر مؤلف كتاب (الفتح العربي لمصر) داحضاً تلك التهمة . ولما نشرت التيمس رده في عدد ٢٥ حزيران الماضي قال : غريب ان يتحدث الناس من جديد بحرق عمرو بن العاص لمكتبة الاسكندرية وان يشير مثل ذلك في جريدة كبيرة الشأن كجريدة التيمس وعندي انه لا يمكن ان يكون الكاتب قد بحث في المسألة من وجوهها العلمي والتاريخي لانه لو فعل لعرف ان الجميع التي يجدها براهين جديدة على صحة قوله ليست بجديدة ولا يركن اليها في بحث هذه المسألة

وقد عقدت في كتابي (الفتح العربي لمصر) فصلاً طويلاً على هذا البحث واظهرت فيه بالادلة البينة ما يأتي